

كمال الدين وتمام النعمة

[567] وقد ذكروا أن الجزر كانت عشرين، فلما أتته قال: جزي ا [الامير خير اقد عرف

أني لا أقول الشعر ولكن أخرجي يا بنية، فخرجت إليه بنية له خماسية، فقال لها: أجيبني
الامير، فأقبلت وأدبرت، ثم قالت: نعم وأنشأت تقول: إذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند
هبتها الوليدا طويل الباع أبلج عبشميا (1) * أعان على مروءته لبيدا بأمثال الهضاب (2)
كأن ركبا * عليها من بني حام فعودا أبا وهب جزاك ا [خيرا * نحرناها وأطعمنا التريدا
فعد ان الكريم له معاد * وعهدي با بن أروى أن تعودا فقال: لها: أحسنت يا بنية لولا أنك
سألت، قالت: إن الملوك لا يستحيى من مسألتهم، قال: وأنت يا بنية أشعر. وعاش ذو الاصبع
العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن - هبيرة بن ثعلبة بن الطرب بن
عثمان ثلاثمائة سنة. وعاش جعفر بن قبط (3) ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام. وعاش عامر بن الطرب
العدواني ثلاثمائة سنة (4). وعاش محصن بن عتبان بن طالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن
سلمة بن مازن الزبيدي مائتين وخمسين سنة، وقال في ذلك: ألا يا سلم إنني لست منكم * ولكني
امرء قوتي سغوب (5) دعاني الداعيان فقلت: هيا (6) * فقالا: كل من يدعى يجيب

(1) _____ منسوب إلى عبد شمس بجوار أو ولاء أو حلف.

(2) شبه الجزور بالهضاب وهو الحبل المنبسط. (3) كذا ولعل الصواب " جعفر بن قرط " بضم
القاف وسكون الراء وهو جعفر بن قرط بن كعب بن قيس بن سعد. وذكر ابن الكلبي أنه جعفر بن
قرط بن عبد يغوث بن كعب ابن ردة الشاعر. (4) في " المعمرين " مائتي سنة. (5) السغب:
الجوع وفي رواية " ولكني امرء قومي سغوب ". (6) في رواية " ايها " وكلاهما كلمة زجر.

(*) _____